نقش تأسيسي أيوبي من قلعة عجلون

محمد علي أبو عبيلة – دائرة الآثار العامة

يعلو النقش التأسيسي الأيوبي (شكل ١) النافذة الشرقية من برج أيبك بن عبد الله في قلعة عجلون (لوحة ١) ويعود إلى فترة حكم الملك العادل وولده الملك المعظم شرف الدين عيسى اللذين حكما في الفترة من٥٩٦- ٦٢٤هـ/ ١١٩٩- ١٢٢٧ م. والنقش يحمل تاريخ ٦١١ هـ/ ١٢١٤ م. وقد تطرق عدد من البحاثة السابقين[١] لهذا ولكن أحدا لم ينشره بشكل كامل ربما لصعوبة الوصول إليه وتصويره.

وصف النقش

نفذ النقش بخط الثلث بطريقة الحفر البارز المفرغ[٢] على لوح من الحجر الجيري كالحجر المستخدم في بناء القلعة، وهو مستطيل الشكل أبعاده ١,٨٩× ٠,٦٨ م، وتتكون مسطرة النقش من ثلاثة أسطر يحيط بها إطار مستطيل طولي، وضع كل سطر منها في إطار مستقل (خرطوش) ويستمر النقش على الإطار الخارجي من الجانب الأيسر، ويتكون الامتداد من سطر واحد، طول السطر الكتابي ١,٧٣ م وعرضه ٠,١٥ م وعرض فاصل الإطار بين الأسطر ٠,٠٢ م، وعرض الإطار الخارجي ٠,٠٩ م، ومتوسط عرض الحرف ٠,٠١٣ - ٠,٠٢ م، ومتوسط طول قائم الألف ٠,٠٧٨ - ٠,١٥ م، ومتوسط طول قائم اللام ألف٠,١١ - ٠,١٥ م، ومتوسط عمق الحفر ٠,٠١٥ - ٠,٠١٩ م.

يعتبر هذا النص أحد النصوص التي وصلتنا بحالة ممتازة فقد وضع في منطقة عالية لا تصل إليها أيدي العابثين، إلا أن اللوح الحجري قد تعرض للكسر في ربعيه الأول والأخير، ولعل سبب ذلك يرجع في المقام الأول إلى أن اللوح الحجري عبارة عن عتب علوي مستقيم يتوج فتحة نافذة ونتيجة لثقل الأجزاء العلوية من البناء على العتب العلوي، وعدم وجود عقود تخفيف تعمل على نقل الثقل بعيدا عن العتب حصل ذلك الكسر.

قراءة النص[٣]

١) بسم الله الرحمن [الـ] رحيم انشا هذا البرج
٢) المبارك أيبك بن عبد الله أستاذ الدار المعظمة
٣) في شهور سنة أحد عشر وستماية
٤) (الجانب الأيسر): في ولاية قيصر العربي

القراءات السابقة

كان المهندس الألماني شوماخر أول من أشار إلى النقش خلال مسحه لمنطقة عجلون عام١٣١٤ هـ/ ١٨٩٦ م وقد نشر ملاحظاته الميدانية شتيرناجل الذي قرأ النص كما يلي:

"أمر ببناء هذه الدار المباركة ... عبد الإله ... (كانار؟) ... الدار ... المعلم ... شاهر تاريخ ٦١١ هـ/ ١٢١٤م".

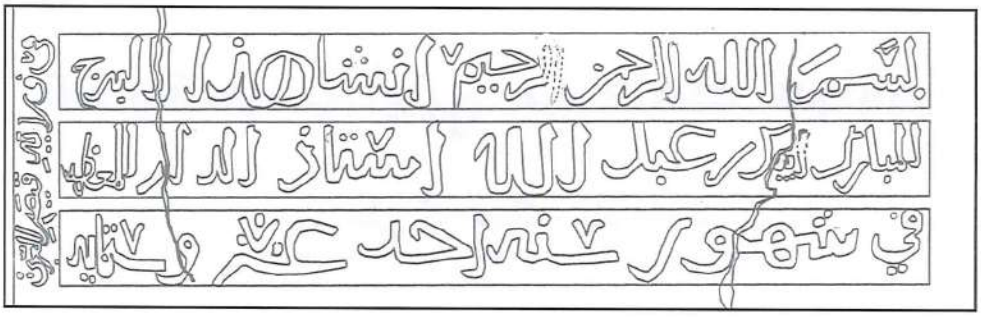

شكل ١. رسم مفرغ للنقش الإنشائي الذي يتوج نافذة برج (ب٧)

قرأ بيرشم النقش كما يلي: "١) بسملة.. انشأ هذا البرج ٢) المبارك أيبك بن عبد الله أستاذ الدار المعظمى ٣) في شهور سنة أحد عشر وستمئه".

التعليق

سطر ١: يبدأ هذا النص بالافتتاحية المتمثلة بالبسملة، متبوعة بالصيغة الشائعة في نصوص الإنشاء وهي "أنشأ" لتبين أن هذا الإنشاء تم بناء عن رغبة شخص له كيانه، وقدرته على أن ينشئ المباني العظيمة.

سطر ٢: يسبغ نعت "المبارك" على الأماكن التي شُيِّدت للدفاع عن الأوطان مع إيراد اسم القائم على الإنشاء وهو أيبك بن عبد الله ووظيفته "أستاذ الدار". وأما كلمة "المعظمة" التي وردت في نهاية السطر الثاني فهي صفة الدار.

سطر ٣: انتهى هذا السطر بكتابة جملة عربية صريحة وهي تاريخ إنشاء هذا البرج.

الإطار الخارجي: تضمن اسم المشرف على البناء ويفهم من مضمون النص أن البرج شيد في عهد الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب والمتوفى سنة ٦١٥ هـ/ ١٢١٨ م[٤] والثابت تاريخيا حسب ما ورد في المصادر التاريخية أن المرحلة الأولى من بناء القلعة كانت زمن صلاح الدين الأيوبي حيث أمر أحد قادته وهو عز الدين أسامة ببناء القلعة في عجلون سنة ٥٨٠ هـ/ ١١٨٤ م[٥] وبعد وفاة صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٩ هـ/ ١١٩٣ م انتقلت السلطة إلى شقيقه الأكبر الملك العادل سيف الدين أبو بكر (العادل الأول) حيث قبض على عز الدين أسامة باني القلعة سنة ٦٠٨ هـ/ ١٢١١ م، وسجنه في الكرك هو وولده وانتقلت أملاكه إلى ابن الملك العادل الملك المعظم شرف الدين عيسى[٦] الذي قام بدوره بتسليم القلعة إلى عز الدين أيبك[٧] الذي أضاف البرج الجنوبي الشرقي في قلعة عجلون سنة٦١١ هـ/ ١٢١٤ م.

الأعلام الواردة في النقش

أيبك بن عبد الله (ت٦١١ – ٦٢٦ هـ/ ١٢١٤ – ١٢٢٩ م): هو عز الدين أبو المنصور أيبك بن عبد الله أحد مماليك الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل، وهو من أكابر أمرائه، وكان من العقلاء الأمجاد، تولى نيابة صلخد ودرعا في سوريا، ضمن إقليم حوران[٨]، ترقى في المناصب من كبير الخدم إلى أمير حتى وصل إلى أمير عظيم خلال خدمته التي دامت ثلاثين عاما[٩]. خضعت منطقة عجلون لسيطرته بعد اعتقال باني قلعة عجلون عز الدين أسامة على يد الملك المعظم عيسى والاستيلاء على قلاعه ومن بينها قلعة كوكب الهوى وقلعة عجلون التي سلمت إلى مملوكه أيبك المعظمي[١٠]. وبعد وفاة الملك المعظم شرف الدين عيسى سنة ٦٢٤ هـ/١٢٢٧ م انتقلت

السلطة إلى ولده الملك الناصر داود[11]. وبقي أيبك المعظمي يقوم بتدبير أمور مملكة الناصر داود في صلخد وأعمالها[12] فضلا عن نيابة دمشق من سنة ٦٢٤ – ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٦ – ١٢٢٨ م[13]. حتى تمكن الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب دمشق من انتزاع صلخد وأعمالها منه مقابل تعويض مالي، فأقام أيبك بدمشق وبقي فيها حتى اعتقاله بعد أن اتهم بالخيانة ومكاتبة الملك الصالح إسماعيل، فحجز الملك الصالح نجم الدين أيوب عليه وعلى أمواله وسجن بالقاهرة[14]. وبقي فيها حتى وافته المنية سنة٦٤٦ هـ/ ١٢٤٨ م ودفن في مدرسة شمس الدولة بالقاهرة ونقل بعد ذلك إلى تربته في مدرسته التي أنشأها بدمشق والتي تشرف على الميدان الأخضر الكبير[15]. عرف عن أيبك بن عبد الله ولعه الشديد في البناء واشتهر بنشاطه ومهارته في إنشاء الأبنية الحربية[16]. ترك بصماته على العديد من المنشآت في فلسطين والأردن وسوريا، ومن المنشآت التي شيدها نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر: برج حربي في جبل الطور شمال فلسطين (٦٠٩ هـ/ ١٢١٢ م) وخان العقبة جنوب الأردن (٦١٠ هـ/ ١٢١٣ م)[17]. وخان صلخد (٦١٧ هـ/ ١٢٢٠ م)[18] وقلعة أيضا[19] كما انشأ العديد من المدارس، ومنها مدرسة العزية بدمشق وأوقفها على فقهاء المذهب الحنفي سنة ٦٢١ هـ/ ١٢٢٤ م[20]. وأنشأ قلعة الأزرق بالقرب من الحدود السعودية الأردنية (٦٣٤ هـ/ ١٢٣٧ م). كما انشأ مدرسة في حي القنوات بدمشق وأوقفها على الفقهاء سنة ٦٣٨ هـ/ ١٢٤٠ م[21]. ومن خلال الكتابات الأثرية التي وردت في هذه المنشآت نلحظ أن المنطقة الواقعة بين جنوب دمشق وحتى العقبة جنوب الأردن كانت تخضع لسيطرته عمل خلالها على إنشاء أماكن الحراسة والخانات، وبرك المياه على طريق الحج، بين دمشق، ومكة، وبغداد[22].

قيصر٢٣ العربي: هو الذي كان يتولى الإشراف على بناء البرج، كما تولى الإشراف على العديد من العمائر التي أمر بإنشائها أيبك بن عبد الله الذي كان يشغل وظيفة أستاذ الدار في عهد الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل، وهذا ما أكدته الكتابات الأثرية التي وصلتنا، ومنها كتابة من قلعة صلخد مؤرخة في سنة ٦١٧ هـ/ ١٢٢٠ م، تتضمن عمارة برج بأمر عز الدين أيبك بولاية "مملوكة قيصر"، وأخرى من القلعة نفسها مؤرخة في سنة ٦١٩ هـ/ ١٢٢٢ م بولاية قيصر أيضا، وكتابة ثالثة مؤرخة في سنة ٦٢٩ هـ/ ١٢٣١ م تتضمن تشييد بناء بولاية قيصر نفسه، وكتابة رابعة في مسجد صلخد مؤرخة في سنة ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢ م تتضمن عمارة مئذنة، ورواق للمسجد بأمر من عز الدين أيبك بتولي مملوكة قيصر، وكتابة خامسة حول المئذنة نفسها مؤرخة في سنة٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢ م، وكتابة سادسة تتضمن عمارة مسجد بأمر من عز الدين أيبك أستاذ دار الملك المعظم بولاية مملوكة علم الدين قيصر وجميع هذه الكتابات تشير أن قيصر كان مفوضا في الإشراف على البناء، والتشييد أي متولي العمائر[24] وهو المسؤول عن تشييد برج قلعة عجلون.

الألقاب والنعوت الواردة في النقش

أستاذ دار: لفظة فارسية تتكون من شقين، الأول "استذ" وتعني: "اخذ"، والثاني: "دار" وتعني "ممسك"[25]. ويرى البعض أن اللفظة عربية وتعني كلمة الدار:القصر أو المحلة[26]. اسم وظيفة تطلق على من يتولى قبض مال السلطان والإشراف على إنفاقه[27]. وتناط بالقائم على الوظيفة مهام ومسؤوليات مالية

وإداريـة وتتمـثل المهـام الماليـة بقـبض وتحصـيل الأمـوال المتعلقة بضريبة الخراج، التي تفرض على الإقطاعـات الممـنوحة للأمـراء في مـناطق نفـوذهم شـريطة تولـيهم اسـتغلال الأراضـي الـزراعية، والإداريـة بالإشـراف علـى المكاتـبات الصـادرة والـواردة إلى الديـوان السـلطاني، ومـن الشـروط الـواجب توافـرها فـيمن يشـغل هـذه الوظـيفة أن يكـون حسـن السـيرة والسـلوك، ومـن الـثقات العـدول، وأن يعمل على تحصيل الأموال الضريبية بـوجه حـق، وبطـرق مشروعة، وأن يتمتع بالقدرة العالـية علـى حمـل الأمانة، والرفق بأهل القرى[٢٨]. ومـن المهـام الأخـرى لصـاحب الوظـيفة أن يقـوم بأعمال الجاشنكير[٢٩].

الولاية: وظيفة تطلق على المسؤول عن العمائر، وتنفيذ ما يأمر به السلطان. ووردت هذه اللفظة ومشتقاتها في النقوش بعدة صيغ: مثل متول وتوليه، وولايةً، وتولى، للدلالة على من قام بالإشراف على عملية البناء والتشييد[٣٠].

خصائص الخط الفنية (شكل ٢)

نفذ النقش بأسلوب الكتابات المنفذة على المنشآت في سوريا ومصر، التي يرجع تاريخها للعصرين الأيوبي والمملوكي ويرى بعض الباحثين أن هذا الخط استخدم في سوريا منذ العصر السلجوقي زمن نور الدين زنكي واستخدم في مصر منذ العصر الأيوبي زمن صلاح الدين[٣١]. وأخذ يتصدر واجهات العمائر وواجهات القبور وقطع العملة والمنتجات الفنية المختلفة، فضلا عن كتابة المصاحف والمخطوطات[٣٢]. وأصبح من الخطوط المفضلة لتأدية الأغراض التذكارية على هيئة أشرطة كتابية[٣٣] وأنتشر انتشارا واسعا في المشرق، والمغرب العربي، وما أن أفل نجم القرن ٦ هـ/ ١٢ م حتى أصبح هذا الخط يستخدم على حساب غيره من الخطوط كالخط الكوفي[٣٤]. وبلغ درجة عالية من التجويد والإتقان والإبداع في العصر المملوكي[٣٥]. ويمكن ملاحظة جملة من صور الإبداع الفني في أسلوب هذا الخطاط (انظر شكل ١ وجدول أشكال الحروف):

- حرص الكاتب على نقاط الإعجام، التي نفذت على هيئة تامة التدوير، واستخدامه حركات التشكيل لإظهار جمال الخط ومن هذه العلامات وضع علامة تشبه السبعة فوق الميم الصغيرة وأحرف الميم والسين والشين.
- نفذ الكاتب شكل الألف المشعر للألفات التي تقع في بداية الكلمة ووسطها أو نهايتها غير متصلة مع غيرها، وأما الألف المشبوكة مع غيرها سواء أكانت وسط الكلمة، أو في نهايتها، فقد جاءت نهاية الحرف العليا بسطح عريض.
- نفذ الكاتب صورة كتابة الجيم النهائية المفردة برأس رتقاء (مغلقة) واستدارة خفيفة بحنيتها.
- نفذ الكاتب صورة كتابة الحاء على هيئة مفتوحة وبزاوية حادة في المبتدئة المشبوكة مع حرف بعده وغير متصلة بما قبلها.
- رسمت عراقة حرف الراء المنفصلة على خط استواء السطر، تنتهي بعكفة خفيفة تصعد للأعلى.
- تلويز رأس العين في المبتدئة المشبوكة مع حرف بعدها غير متصلة بما قبلها ومربعة مفتوحة في المتوسطة المتصلة مع غيرها.
- تدوير رأس الفاء والقاف والواو.
- رسمت الكاف على هيئة مشكولة تنتهي بعكفة قصيرة.

الحرف	البداية		الوسط		النهاية	
	مفرد	مركب	مفرد	مركب	مفرد	مركب
أ			ل	ا	ل	ا
ب				بـ		
ت				تـ		
ث						
ج					ج	
ح				حـ		
خ						
د				د		
ذ				ذ	ذ	
ر			ر	ر	ر	
ز						

الحرف	البداية		الوسط		النهاية	
	مفرد	مركب	مفرد	مركب	مفرد	مركب
س		سـ		سـ		
ش		شـ		شـ		
ص				صـ		
ض						
ط						
ظ				ظ		
ع		عـ		عـ		
غ						
ف		فـ				
ق		قـ				
ك					ك	

الحرف	البداية		الوسط		النهاية	
	مفرد	مركب	مفرد	مركب	مفرد	مركب
ل				لـ		
م				مـ		
ن				نـ		
هـ		هـ		هـ		
و	و			و		
ي				يـ		
لا			ر			
لفظ الجلالة						
البسملة						

شكل ٢: أشكال الحروف

- رسمت الميم على هيئة مدورة تدويرا جيدا مشقوقة من الداخل وفي حالة الميم المنتهية المتصلة بما قبلها رسمت نهايتها بشكل مدبب يطلق عليها الميم الخنجرية[٣٦].
- رسمت الهاء على هيئة مستديرة في المبتدئة، وفي المتوسطة المتصلة مع ما قبلها، وما بعدها، وأما في النهائية المتصلة مع ما قبلها فقد رسمت على هيئة مخطوفة.
- حرف اللام ألف رسم على هيئة مرشوقة بألف معوج.

الهوامش

[١] أنظر (Schumacher 1896)؛ (Steuernagel 1925)، ص ٣١٩؛ (Berchem 1978)، المجلد ١، ص ٣٣٢؛ غوانمه ١٩٧٩، ص ٢٢٢؛ زيادين ١٩٨٧، ص ٤٣. لم تكن قراءات للنقش السابقة دقيقة، بيرشم كتب الكلمة الأخيرة في السطر الثاني بألف مقصورة بدلا من "المعظمه"، و"ستمئه" بدلا من "ستمايه"، غوانمة قرأ "العامرة" بدلا من "المعظمه"، وزيادين قرأها "العامرة".

[٢] يعتبر الحفر البارز من الطرق الشائعة في تنفيذ الكتابة على الألواح الحجرية في العصر الأيوبي، وتعد من أكثر الطرق صعوبة، ويستحوذ تنفيذ الكتابة جهدا ووقتا أطول، وتقوم طريقة تنفيذ الكتابة بأن تحضر المادة الخام المراد الكتابة عليها، وتخطط بخطوط أفقية، وبمسافات متساوية، ويكتب النص بالمداد بوساطة قلم التخطيط، ويقوم النقاش بعدها بنحت الكتابة نحتا بارزا بآلات دقيقة (سالم ٢٠٠٠ ، ج ٢، ص ص ٧٠-٧١).

[٣] لم يسبق تفريغ هذا النقش وتصويره – بحدود علمنا – في المراجع الحديثة.

[٤] زامباور ١٩٥١، ص ١٥٠.

[٥] ابن شداد ١٩٦٢، ص ٨٦؛ القلقشندي د. ت، ج٤، ص ١٠٥.

[٦] المقريزي ١٩٩٧، ج ١، ص ٢٩٣.

[٧] زامباور ١٩٥١، ص ١٥١.

[٨] (Berchem 1978, Vol 1)، ص ٥٤٣.

[٩] (Johns 1997)، ص ٢٧.

[١٠] ابن واصل ١٩٦٠، ج ٣، ص ص ٢٠٩- ٢١٠؛ أبو شامة ١٩٧٤، ص ص ٨٠- ٨١؛ علي ١٩٨٣، ج ١، ص ٧٨.

[١١] (Berchem 1978 Vol.1)، ص ٣٣٣.

[١٢] ابن واصل ١٩٦٠، ج ٤، ص ٢٢٤.

[١٣] زامباور ١٩٥١، ص ١٥١.

[١٤] المقريزي ١٩٩٧، ج ١، ص٢٦٣.

[١٥] ابن خلكان ١٩٤٨، ج ٣، ص ١٦٤.

[١٦] (Boase 1967)، ص ٧١.

[١٧] (Berchem 1978 Vol.1)، ص ٣١٦، ٥٤٠.

[١٨] الباشا ١٩٦٥، ج ١، ص ٤٢.

[١٩] (Johns 1997)، ص ٢٧.

[٢٠] الباشا ١٩٦٦، ج ٢، ص ٣٨.

[٢١] الباشا ١٩٦٦، ج ٢، ص ٨٣.

[٢٢] (Johns 1997)، ص ٢٧.

[٢٣] في العصر الأيوبي ورد اسم قيصر على إحدى التحف النحاسية عليها توقيع الصانع (علم الدين قيصر). وهو من المهندسين البارعين الذين خدموا في عهد الملك الكامل حتى ٦٣٥هـ/ ١٢٧٣م وانتقل بعد ذلك إلى دمشق وخدم في ديوان الملك المظفر تقي الدين عمر أمير حماة (كازانوفا ١٩٧٤، ١٠، ص ص ٩٤- ٩٥). وفي النقش موضوع البحث ورد اسم قيصر كاسم علم وليس لقب. أضيف إليه كلمة "العربي" للتأكيد على أن أصوله عربية وليست رومانية.

[٢٤] الباشا ١٩٦٦، ج ٣، ص ص ١٠٠٤-١٠٠٥.

[٢٥] السبكي ١٩٤٨، ٢٦-٢٧.

[٢٦] الباشا ١٩٧٨، ص ٢٨٤.

[٢٧] القلقشندى د. ت، ج ٥، ص ٤٥٧.

[٢٨] السبكي ١٩٤٨، ص ص ٢٦-٢٧.

[٢٩] التكريتي ١٩٨١، ص ٣٣٤. جاشنكير: لفظة تركية مشتقة من كلمة "جشني" وتعني "الذوق". ومن مهام القائم على هذه الوظيفة تذوق الطعام المعد للسلطان قبل تقديمه خوفا من دس السم فيه (صابّان ١٤٢١هـ، ص ٧٨). وكان له الحكم ونفاذ الأمر في البيوت السلطانية كالمطابخ، والشراب خانه، والحاشية والغلمان وكان يمشي بطلب السلطان في الأسفار وله الحكم في غلمان السلطان، وباب داره (البستاني١٨٧٨، مج ٣٧، ص ٣).

[٣٠] الباشا ١٩٦٦، ج ٣: ص ٩٩٨.

[٣١] (Berchem 1978, Vol.1)، ص ٣٣١.

[٣٢] عليوه ١٩٨٤، ص ٢٢٥.

[٣٣] حميد وآخرون١٩٨٢، ٨٥.

[٣٤] إبراهيم د. ت، ٦٣.

[٣٥] غبان ١٩٩١، ص ص ٥٤- ٥٥.

[٣٦] إبراهيم ١٩٦٨، ص ٤٣.

المراجع

ابن خلكان

١٩٤٨، ١٩٧١ *وفيات الأعيان*. (ج ٣) تحقيق عبد الحميد محمد محي الدين. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٨. (ج ٤) تحقيق إحسان عباس . بيروت: دار الثقافة ١٩٧١.

إبراهيم، جمعة

د. ت *قصة الكتابة العربية*، ط ٤. سلسلة اقرأ. القاهرة: دار المعارف.

إبراهيم، سيد

١٩٦٨ *الخط العربي أصله وتطوره*. ص ص ٤٠-٤٣ في مجلة *المجلة* العدد ٣٩ (يوليو).

ابن شداد (المتوفي ٦٨٤ هـ/١٢٨٥ م)

١٩٦٢ *الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تاريخ لبنان، والأردن، وفلسطين*. تحقيق سامي الدهان. دمشق.

ابن منظور، أبو فضل جمال الدين

١٩٥٦ *لسان العرب*. بيروت: دار لسان العرب (مجلد ٣، ١٥).

٢٠٠٣ *لسان العرب*. القاهرة: دار الحديث (مجلد٤، ٩).

ابن واصل (المتوفي ٦٩٧ هـ/١٢٩٨ م)

١٩٦٠ *مفرج الكروب في أخبار بني أيوب*. القاهرة: المطبعة الأميرية.

أبو شامة (المتوفي ٦٦٥ هـ/١٢٦٧ م)

١٩٧٤ *تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بكتاب الذيل عن الروضتين*، ط ٢. بيروت: دار الجيل.

الباشا، حسن

١٩٨٨ *قاعة بحث في العمارة الإسلامية*. القاهرة: دار التأليف ١٩٨٨.

١٩٩٠ *مدخل إلى الآثار الإسلامية*. القاهرة: دار النهضة العربية ١٩٩٠.

١٩٩٩ *موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية*، ط ١. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

البستاني، بطرس

١٨٧٧/١٨٧٨ الجاشنكير. في *دائرة المعارف*. بيروت: دار المعرفة.

البستاني، عبد الله

١٩٢٧/١٩٣٠ *المعجم اللغوي*. بيروت: المطبعة الأمريكية.

التكريتي، محمود ياسين

١٩٨١ *الأيوبيون في شمال الشام والجزيرة*. بغداد: وزارة الثقافة والإعلام.

حميد، عبد العزيز/العبيدي، صلاح/قاسم، أحمد

١٩٨٢ *الفنون الزخرفية العربية الإسلامية*. بغداد: جامعة بغداد.

زامباور

١٩٥١ *معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي*. القاهرة: الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية.

الزمخشري

١٩٦٥/١٩٨٥ *أساس البلاغة*، ط ٣. القاهرة: مركز تحقيق التراث، الهيئة المصرية للكتاب/بيروت: دار صادر للطباعة.

زيادين، فوزي

١٩٨٧ *قلعة الربض في عجلون*. ص ص ٣٨-٤٦ في مجلة الأرض المقدسة العدد ٤٦.

سالم، عبد العزيز صلاح
٢٠٠٠ *الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

السبكي (المتوفى سنة ٧٧١ هـ)
١٩٤٨ *معيد النعم ومبيد النقم*، ط ١. تحقيق محمد علي النجار وأبو زيد الشلبي ومحمد أبو العيون. القاهرة: دار الكتاب العربي.

العسقلاني (المتوفى ٨٥٢ هـ/١٤٤٨ م)
١٩٨٩ *نزهة الألباب في الألقاب*. ط ١. تحقيق عبد العزيز بن محمد بن صالح السديري. الرياض: مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع.

علي، محمد كرد
١٩٨٣ *خطط الشام*، ط ٣. دمشق: مكتبة النوري.

عليوه، حسين عبد الرحيم
١٩٨٣/٨٤ *الكتابات الأثرية العربية، دراسة في الشكل والمضمون*. ص ص ٢٠٣-٢٠٤ في المجلة التاريخية المصرية. المجلدان ٣٠، ٣١.

غبان، علي
١٩٩١ *نقشان من شبه جزيرة سيناء يؤرخان لعمارة السلطان المملوكي قانصوه الغوري لطريق الحج المصري، والأماكن المقدسة في الحجاز*. جامعة الملك سعود، كلية الآداب، مركز البحوث ٢١، ص ص ١-١٥٦.

غوانمه ، يوسف درويش
١٩٧٩ *تاريخ الأردن في عصر دولة المماليك الأولى القسم الحضاري*. عمان: وزارة الثقافة والشباب.

صابان، سهيل
٢٠٠٠ *المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثالثة ٤٣.

القلقشندى (المتوفى ٨٢١ هـ/١٤١٨ م)
د. ت *صبح الأعشى في صناعة الانشا*. القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

كازانوفا، بول
١٩٧٤ تاريخ ووصف قلعة القاهرة. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

مصطفى، إبراهيم وآخرون
١٩٧٢ *المعجم الوسيط*، ط ٢. استانبول: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.

المقريزي (المتوفي ٨٤٥ هـ/١٤٤١ م)

١٩٩٧ *السلوك لمعرفة دول الملوك*. تحقيق محمد عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية.

المكي، محمد طاهر بن عبد القادر

١٩٨٢ *تاريخ الخط العربي وآدابه*، ط ٢.

المومني، سعد

١٩٨٨ *القلاع الإسلامية في الأردن الفترة الأيوبية المملوكية*، ط ١. عمان: دار البشير للنشر والتوزيع.

Berchem,V. M.

1978 *Opera Minora*. Geneva: Editions Slatkine.

Boase, T. S. R.

1967 *Castles and Churches of the Crusading Kingdom.* London: Oxford University Press.

1932 Medieval Ajlun: The Castle (Qalat ar- Rabad). Pp. 1-32 in *Quarterly of the Department of Antiquities.* 1.

1997 *Pilgrims' Castle ('Atlit), David's Tower (Jerusalem), and Qal'at ar Rabad ('Ajlun): Three Middle Eastern Castles from the Time of the Crusades.* Galliard Printers Ltd, Great Yarmouth, Norfolk.

Schumacher, G.

1890 *Abila and Northern Ajlun within the Decapolis.* London: Alexander P. Watt.

Steuernagel, C.

1924 Der Adschlun. Pp. 1-48 in *Zeitschrift des Deutschen Palästina Vereins* 47.

1925 Die seßhafte Bevölkerung des Adschlun. Zusammensetzung, Charakter, Religion. Pp. 193-434 in *Zeitschrift des Deutschen Palästina Vereins* 48.

1926 Der Adschlun. Pp. 385-550 in *Zeitschrift des Deutschen Palästina Vereins* 49.

Schumacher,G./Steuernagel, C.

1927 *Namenliste des nördlichen Ostjordanlandes.* Leipzig : J.C. Hinrichs'-sche Buchhandlung.